



من دفتر الوطن

البحث الكهل

عبد الفتاح العوض

اليوم ٥٤ سنة من عمر البحث في السلطة. ولا يمكن الحديث عن سورية بعد الاستقلال إلا والبحث الجزء الرئيسي من المشهد.

القسم الأكبر صراحة أو مجاملة.. صدقاً أو كذباً يرى أيادي بيضاء لحزب البحث توزعت على الفئات الفقيرة في سورية.. فقد تسلم السلطة القادمون من الريف.. والقادمون من بيئات فقيرة أو شبه فقيرة في أحسن الأحوال.. وتحولت سورية إلى بلد له الكلمة الفصل في المنطقة وأنحازت سورية للضعفاء والفقراء والكلحين.

وآخرون وإن كانوا قبل آذار ٢٠١١ قلة إلا أن صوتهم أصبح أعلى بعد آذار ٢٠١١، يرون أن البحث هو الذي أوصل سورية إلى ما هي عليه، وإن الخيارات التي سار عليها البحث كانت الطريق الذي يوصل إلى هذه النتائج. بين الرأيين.. تكمن الحقيقة: حتى الآن ورغم كل انفتاح العالم العربي على الأفكار الجديدة، وإزالة الحواجز عن كل رأي جديد إلا أن الفكر العربي السياسي لم ينتج حتى الآن إلا أربعة مسارات.. الإسلام السياسي، الفكر الشيوعي، القومية العربية.. والليبرالية.

كل الأحزاب على الساحة العربية لم تستطع أن تقدم إضافة تميز بين اثنين. القومية العربية والبحث هو قصة النجاح المميز في الوصول إلى الحكم في بلدين عربيين يمثل حالة خاصة في كونه لم يجارب الإسلام بل اعتبره «حاملاً» أساسياً للعرب، وكذا لم يذهب بعيداً في مجازاة «الشيوعية» من جهة مرافقة «الاشتراكية». بمعنى أنه لم يتحول إلى حزب اشتراكي مراهق..

لكن السؤال لماذا لم يستطع الحزب أن «يتغير» أو أن يجري التغييرات في العالم؟ لماذا لم يستطع أن يصنع مجموعة من مثقفي الفكر.. بل نجح في تدجين المثقفين وتحويلهم إلى مسلولي سلطة على أبواب ذوي السلطة؟ منذ فترة طويلة والحديث يدور بصوت مسموع عن ضرورة أن «يطور» الحزب نفسه.

لكن هذه «الأصوات» بقيت أحاديث عابرة لم يتحول منها شيء إلى ساحة التطبيق. لقد «عجز» البحث عن التغيير ولم تستطع كل هذه الزلازل التي ضربت سورية والمنطقة أن تعيد إليه القدرة على مجازاة ما يحدث به وحوله. وأن سورية مقبلة بلا أدنى شك على حياة سياسية يكون فيها إلى جانب البحث منافسون يقوى مختلفة فإن التغيير في البحث ليس مجرد خيار.. ولا يمتلك البحث رفاهية البقاء في «كما هو» فقلبه أن يعود إلى الشارع بلغة وفكر يعيد الشارع إليه أيضاً.

وهذا يحسب للبحث ورغم كل شيء أنه ما زال في صفوفه نحو «مليون» عامل ونصير ثلثهم من الأنصار العاملين وهؤلاء الذين ثبتوا عضويتهم وأكروها من جديد. إن كل الظروف الآن تساعد البحث لحجز مكان مهم في مستقبل سورية مثلما ساعدته ليكون في ماضيها وحاضرها. وهذه الظروف الآن جد مناسبة لأن المنافسين ليسوا إلا هيكل هشه بلا مضمون. حتى الآن لا يوجد في سورية أحزاب لها وزن فكري أو شعبي ومن ثم فليس من الصعوبة على حزب البحث أن يرم نفسه وأن «يبعث» بالبحث روحاً جديدة قادرة على فعل شيء مميز.

أقوال:

- ليست الحكمة بل السلطة هي ما يصنع القانون.
- الخطر الرئيسي في العصر الحالي هو قلة من يجروون على أن يكونوا مختفين.
- إذا لم يكن نظام حكم قوياً بالدرجة الكافية ليتحمل مزحة، إنذاراً فأنت ليس لديك نظام حكم.

أناماريا غاية في الأناقة



النجمة أناماريا فارتولومي قبيل عرض أزياء خريف وشتاء شانيل ضمن عروض أزياء باريس (رويترز)

سلمى المصري: سحر فوزي صديقتي المقربة



أكدت النجمة السورية سلمى المصري أنها تعتمد على حدسها في اختيار الشخصيات التي تؤديها، وأشارت إلى الانحدار الذي تعاني منه الدراما السورية حالياً والظروف الصعبة التي يجعل بها الممثل في سورية وخصوصاً التعامل مع شركات الإنتاج التي تحاول اللجوء إلى أعمال بعيدة عن الواقع بسبب الحصار والمقاطعة المفروضة على الدراما السورية. وعن رأيها بعمليات التجميل قالت لإذاعة «سورية الغد»: أنا ضد النسخ أما البوتوكس فهو ضروري للوجه بسبب التعب. وعن علاقتها الشخصية مع الوسط الفني قالت: «أنا بعيدة تماماً عنه»

ولكن سحر فوزي صديقتي مقربة بحكم السفر الذي يجمعنا وأحب عادة بشور..

«حب ونساء» حفل موسيقي لأوركسترا ماري

تحتفل أوركسترا ماري بعيد المرأة العالمي في حفل موسيقي بعنوان «حب ونساء» بقيادة المايسترو رعد خلف وبمشاركة مغنية الأوبرا العالمية بيدر البصري وذلك عند الساعة من مساء اليوم في قاعة المسرح الكبير بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق. يشار إلى أن أوركسترا ماري ستعيد تقديم الحفل عند الساعة من مساء يوم غد.

«الطفولة.. ألوان الفرحة»

ضمن ملتقيات دمشق الثقافية في دورتها الثالثة، يقام الملتقى التشكيلي بعنوان «الطفولة.. ألوان الفرحة»، بإشراف أكسم طلاع بمشاركة لجنة الأصيل في رسوم الأطفال ومعانيتها، ورامز حاج حسين ما يتعلق بالفن في منشورات الطفل، وغادة حداد حول تجربة مرسمي، في الخامسة من مساء اليوم في المركز الثقافي العربي ببابو رمانة.

حازم شريف يعبر عن ألم الفرق بـ«كثر الوجود»



بعد طول انتظار ومع أنه كان من المفترض أن تصدر في عيد الحب، طرح الفنان حازم شريف أغنيته الجديدة «كثر الوجود» من كلمات وألحان هيثم ترشيبي وتوزيع حسام الصعبي والتي سجلها في لبنان. الأغنية رومانسية بامتياز وتروي لسان حال شريحة كبيرة من العشاق الذين تفشل علاقاتهم ويفترقون، ويقول مطلعها: «كثر الوجود بالقلب بيموت الإحساس.. كل الأمور يتقلب.. بلا قيمة ولا أساس.. يمكن ما يدك تتعلم كيف ترحم قلب تالم.. ويبدو عم يعين..»

إيطاليا

تسجل

أقل عدد

مواليد

أعلن مكتب الإحصاءات الوطني في إيطاليا أن عدد المواليد سجل انخفاضاً قياسياً العام الماضي فضلاً عن انكماش عدد السكان، موضحاً أن عدد المواليد تراجع ١٢ ألفاً إلى ٤٧٤ ألف مولود أقل مستوى منذ توحيد إيطاليا عام ١٨٦١ على حين سجل عدد الوفيات ٦٠٨ آلاف. ويسجل متوسط أعمار الإيطاليين في الوقت الراهن ٤٤,٩ عاماً بزيادة ٠,٢ عن عام ٢٠١٥ في حين تزيد أعمار ٢٢,٣ بالمئة من السكان عن ٦٥ عاماً وهي النسبة الأعلى في دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين. وتراجع العدد الإجمالي للسكان بنحو ٨٦ ألف شخص مسجلاً ٦٠,٥٨ مليون شخص إذ ساهم المهاجرون الجدد في تعويض التراجع في معدل المواليد.

إيما واتسون تطلق فيلمها



حضرت النجمة إيما واتسون فوتوكول فيلمها Beauty and the Beast في لوس أنجلوس. الفيلم هو اقتباس جديد للحكاية الخرافية الخيالية المأثورة للجميع، حيث ترى بيل الفتاة الجميلة التي يقع والدها قبضة الوحش المقيم في قصره المنيف البعيد، وتقرر أن تضحي بنفسها لكي تحرر والدها من سيطرته وتحاول بيل التأقلم في حياتها مع الوحش الذي يكشف يوماً بعد يوم عن جوهره النقي المدفون.

مراهق يتلقى عدة طعنات سكين وسط الشارع

أظهر شريط فيديو بثته مواقع التواصل الاجتماعي، مشاهد عنيفة حصلت في وسط شارع في لندن، حيث تلقى شاب مراهق يبلغ ١٦ عاماً، ٣ طعنات في أنحاء جسده، وكشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن العراك حصل بين أفراد عصاباتين، والفيديو قامت بتصويره سيارة كانت تمر في الشارع، من دون أن يتم تحديد هوية المصور. ودعت الشرطة الشهود إلى التقدم للإبلاغ بإفاداتهم عن العراك، وقد عثرت الشرطة لاحقاً على الشاب الجريح وهو يتلقى المعالجة في أحد المستشفيات في المنطقة، ولم يتم توقيف أحد والتحقيقات جارية لمعرفة المعتدين.

خمسيني يغتصب ابنة زميله القاهرة

تعرف رجل خمسيني إفريقي متقاعد من دائرة حكومية في إمارة دبي العام الفائت إلى فتاة ١٣ عاماً وشقيقتها ١٦ عاماً في منطقة الشدفة وهي مقصد لهواة ممارسة هوايات الصيد والرياضة، وتبين أنه على معرفة بالدهم الذي يعمل في الدائرة نفسها ما أثار في نفوسهم ارتياحاً له وبعد عدة أحاديث أمثوا له وصاروا يجلسون في سيارته. والتقى المتهم بالقاصر المذكورة وشقيقتها في المكان المذكور، وحيد خطته للانفراد بالقاصرة بأن أعطى شقيقتها تقوداً وطلب إليهما الذهاب إلى مطعم لإحضار وجبات عشاء، وما أن بقيت وحدها برفقته حتى طلب إليها الصعود إلى سيارته المظلل زجاجها بحاجب أسود يمنع الرؤية من الخارج، فوافقت فقام باستغلال قفتها وأغصبتها ولكنها خافت التحدث بالأمر بعدما هددها وقام بالأمر نفسه في اليوم التالي بعد أن جلس معها ومع أخويها وتحدث إليهم وكأن شيئاً لم يكن، واستخدم نفس السيناريو للاختلاء بها داخل سيارته بعد إيفاد شقيقتها إلى المطعم، وأغصبتا ثانية. وفور الاشتباه بسيارة داكنة الزجاج تركن دائماً في المنطقة المذكورة، تم تشكيل فريق لتابعة المتهم ورصده، حيث تمت مراقبة المذكور لمدة ست مرات خلال أسبوعين، وشوهت المجني عليها وهي تصعد مركبته. وقضت الهيئة القضائية في محكمة الجنائيات في دبي، بمعاقبة الخمسيني بالسجن خمس سنوات، لتورطه بهتك عرض ابنة زميله السابق في العمل عدة مرات داخل سيارته في منطقة الشدفة بعد أن بعث الطمانينة والارتياح في نفسها بحكم علاقة الزمالة مع والدها، علاوة على إدانته بممارسة الرذيلة مع امرأة مجهولة من جنسية آسيوية، وحيازة ١٠ زجاجات خمر «بمقصد التعاطي».

سكب البنزين على زوجته

وأحرقها بسبب «سيلفي»

أشعل نشاتوران تارين (٢٨ عاماً) النار بزوجه نيدانفا نيانخول (٢٦ عاماً)، بعد أن قام بسكب سائل البنزين عليها وأضرم النار، وذلك بعد نوبة من الغيرة انتابته لرؤيتها تنشر صور سيلفي لها على حسابها الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت نيانخول نشرت ثلاث صور «سيلفي» بريئة على صفحتها، أشعلت نار الغيرة في قلب زوجها، وقد حاولت الزوجة، وهي أم لطفل واحد، الفرار لكن الزوج الغيور دمها بصب البنزين وأشعل النار، وذلك في منزلها في أفوي تشيانغ خام، بشمال تايلاند، وعانت الزوجة من حروق مروعة في جميع أجزاء جسدها ووجهها، واحتاجت ثلاث عمليات طارئة، ولا تزال تنتظر المزيد في الأشهر المقبلة.

ميريام كليك تعتزل!



يبدو أن الفنانة ميريام كليك قررت أن تعتزل المقابلات التلفزيونية في هذه الفترة بعد الكثير من الجدل الذي أثير حول موضوع أغنياتها مع الفنان جاد خليفة «غول»، وأشارت إلى أنها ترفض كل المقابلات التلفزيونية التي تعرض عليها.

علاج لمرضى

الصداع

النصفي

من الأطفال

توصل فريق من العلماء الأميركيين إلى علاج فعال للصداع النصفي يستخدم للبالغين، وأثبتت فعاليتها أيضاً ليكون علاجاً فعالاً وآمناً للمرضى من الأطفال والمراهقين، ولا يستغرق سوى دقائق معدودة في تخليص المرضى من الألم. وأوضح الباحثون بجامعة «نيويورك» الأميركية أن نوبات الصداع النصفي هي حالات شبيهة شائعة بين الشباب وكبار السن، ما يؤثر على ١٢٪ من الأشخاص ممن تخطو الثانية عشرة من عمرهم، ويمكن أن تصبح هذه النوبات مهلكة للمراهقين، وغالباً ما تعيق فرص ممارستهم لنشاطهم اليومي، مثل الذهاب إلى المدرسة، وعزف الموسيقى أو ممارسة الرياضة. ويعتمد العلاج المطور على إدخال قسطرة صغيرة مرنة تحت تخدير موضعي في فتحتي الأنف، حيث حزمة الأعصاب التي يعتقد أنها تسبب الصداع النصفي، وتقع في الجزء الخلفي من الأنف، وذلك لسر حلقة الصداع النصفي الحاد والحد من الحاجة إلى الدواء.